وكل ما هو قابل للتجزي فان الجزء منها يقوى على شي متناه فالجملة تقوى على مجموع ذلك الاشياء ولا
لكان الجزء مساويا للكل في التاثير هف ومتى كان كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان الجزء منها
اما ان يقوى على جملة متناهية من مبدا معين او على جملة غير متناهية اذ لو يقوى على جملة غير متناهية والمجموع
يقوى على ما هو ازيد منه لزم الزيادة على غير المتناهي المتسق النظام هف فعلم ان الجزء يقوى على جملة
متناهية والجزء الاخر متناه فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللا انضمام ن
تناهي فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية فهو متناه **فصل** في ان المحرك القريب للفلك
قوة جسمانية لان التحريكات الاختيارية الجزئية اما ان يقع على تصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول
لان التصور الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية فلو وقعت نسبته الى بعض الجزئيات دون البعض
يلزم الترجيح بلا مرجح فمبدا التحريكات الجزئية له تصورات جزئية وكل ما له تصور جزئي فهو
جسمانية لان الصورة الجسمية الجزئية ترتسم وهي اصغر وترتسم وهي اكبر فاما ان يكون الا اختلاف
الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة او لاختلاف الماخوذ منه بالصغر والكبر او لاختلافهما
في المدرك لا سبيل الى الاول لانا نتكلم في الصورتين من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني لان الصورة
المختلفة بالصغر والكبر لا يجب ان يكون ماخوذة من خارج فتعين القسم الثالث فيكون الكبيرة منها صورة م
مرتسمة في غير ما ارتسمت فيه الصغيرة فينقسم في الموضوع وما هذا شانه فهو جسماني محال م

الفن الثالث في العنصريات وهو مشتمل على فصول

فصل في البسائط العنصرية وهي الماء والارض والهواء وكل واحد منها يخالف الاخر والنار
في صورته الطبيعية والاستقرار في حيزها الاخر والثاني كالذي في المقدم مثل كل واحد بالطبع م

منها

١٢٥

منها قابل للكون والفساد لان الماء ينقلب حجرا والحجر ينقلب بالحيل ماء وكذلك الهواء ينقلب ماء
كما ترى في قلل الجبال فانه يغلظ الهواء وينقطر دفعة واحدة والماء ايضا ينقلب هواء بالحر
وكذلك الهواء ينقلب نارا فيما اذا اعمل الالات فيه من تحريك شديد والنار ايضا تنقلب هواء
كما شاهد في المصباح ونقول ايضا الكيفيات زائدة على الصور الطبيعية لانها تستحيل
في الكيفيات من السخونة والبرودة مع بقاء الصورة الطبيعية فلو كان الكيفيات نفس الصورة
لاستحال ذلك والبسائط اذا اجتمعت في المركب وفعل بعضها في بعض بقواها المتضادة
وكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخر فيحصل كيفية متوسطة من بين الكيفيات المتضادة
متشابهة في اجزائه وهو المزاج **فصل** في الكائنات الجو اما السحاب والمطر وما
يتعلق بها فالسبب الاكثري في ذلك تكاثف البخار الصاعد لان ما يجاور الماء من الهواء اجزاء م
يستفيد كيفية البرد من الماء الطبقة التي ينقطع عنها تاثير شعاع الشمس يبقى باردة
فاذا بلغ البخار في صعوده اليها تكاثف فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك وتقاطر فالمجتمع
هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما ان يصل البرد قويا فاما ان يصل البرد الى
اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل فان وصل نزل ثلجا وان لم يصل نزل بردا واما اذا لم يصل
الى الطبقة الباردة فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا وقد لا ينعقد ويسمى ضبابا وان كان
قليلا فاذا ضربه البرد فان لم يجمد فهو الطل وان جمد فهو الصقيع واما الرعد والبرق فسببهما
الدخان اذا احتبس فيما بين السحاب ثم يقصد الخروج عنيفا فيحصل الرعد بتمزيقه وان اشتعل
بالحركة كان برقا واما الرياح فقد يكون بسبب ان السحاب اذا ثقل اندفع الى اسفل

Copyright © King Saud University